

ديوان الحماسة

- 1 - (أيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبِلَّغَا ... بَنِي فَعْقُوعَسِ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّادِرِ) .
- 2 - (فَوَاٍ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ ... وَلَا طَيْبِ نَفْسٍ عِنْدَكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ) .
- 3 - (وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيلَةٍ ... بَغَتْ وَأَتَتْنِي بِالْمَطَالِمِ وَالْفَخْرِ) .
- 4 - (فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبِرْتَهُمْ ... عَلَى آلَةٍ حَادِّبَاءَ نَابِرْتَةٍ الطَّهْرِي) .
- 5 - (وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا ... وَنَقْعُودَ لَا نَدْرِي أَنْزَعُ أمٌ نَجْرِي) .
وقال أبي بن حمام العبسي .

- 1 - يخاطب واحدا من الركبان غير معين وقوله ناخِل الصدر أي صافي القلب غير منافق .
- 2 - عن كشاحة أي عن عداوة لازمة لكشحي ويقال طابت نفسي عن كذا إذا رضيت أن تفارقه وسمحت به يقول فواٍ ما فارقتم وفي قلبي عداوة لكم وبغض وإعراض عنكم وحقد ولا سمحت نفسي بالفراق عنكم آخر الدهر .
- 3 - ولكنني كنت امرأ البيت يريد به توضيح عذره لهم والسبب الموجب للمجانبة والفرقة .
- 4 - الآلة الحالة والحدباء الشاقة ونبو الظهر خروجه وهذا مجاز عن الشدة ولما استعار الحدب للآلة ناسب أن يستعير الظهر لأن الحدب يكون فيه وهذا كناية عن كونه يبيتهم على حالة غير محمودة يقول إني لمن أشد الناس شرا إن لم أنتقم منهم ولم أحسن مبيتهم على حالة غير محمودة شاقة شديدة .
- 5 - ارتبط حتى بفعل مضمّر أي أديم ذلك لهم حتى يفر الناس من ذلك الشر وقوله لا ندري أنزع أم نجري هذا إلمام بما سار به المثل في قول الشاعر .
(وكنت كذات القدر لم تدر إذ غلت ... أتزلها مذمومة أم تديمها)